

الرواشح السماوية المحقق الداماد

[205] صلوات الله وتسليماته فهو جميعا من تلقاء احياء الله سبحانه إليه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى لكن الوحي على انحاء ثلاثة وقال فرق الحديث القدسي ما اخبر الله نبيه معناه بالالهام أو ما المنام فاخبر النبي ص امته بعبارة عن ذلك المعنى فلا يكون معجزا ولا متواترا كالقران قال الطيبي فضل القران على الحديث القدسي انه نص الهى في الدرجة الثانية وان كان من غير واسطة الملك غالبا لان المنظور فيه المعنى دون اللفظ وفي التنزيل اللفظ والمعنى منظومان فعلم من هذا مرتبة بقية الاحاديث قلت ويشبه ان يكون حق التحقيق ان القران كلام يوحى الله تعالى إلى النبي صلى الله عليه وآله معنا ولفظا فيتلقاه النبي من روح القدس مرتبا ويسمعه من العالم العلوى منظما والحديث القدسي كلام يوحى إلى النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله معناه فيجرب الله على لسانه في العبارة عنه الفاظا مخصوصة في ترتيب مخصوص ليس للنبي صلى الله عليه وآله عليه وآله ان يبدلها الفاظا غيرها أو ترتيبا غيره والحديث النبوى كلام معناه مما يوحى إلى النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فيعبر عنه حيث يشاء كيف يشاء وسر الامر ان النفس النقية الطاهرة الانسانية إذا ما كانت بالغة نصاب الكمال بحسب قوتها القدسية لصفاء جوهرها وقلة التفاتاتها إلى الامور الحسانية الجاذبة اياها إلى الجنبه السافله وشدة اتصالها بالمبادئ العالية المنتقشة بحقايق المعقولات وصور الكائنات ماضيها وغابرها واتيها وحاضرها تكون بحيث تستنير باضوائها وتنطبع بما فيها كمرارة مجلوة حوذى بها شطر الشمس فيحصل لها ما يمكن للنوع دفعة أو قريبا من دفعة إذ لا بخل في صقع الرشح والافاضة ولا احتجاب في معدن النور والرحمة وانما المانع
